

كلمات مختارة

تسمر باننا



قد عاهدت الله مذ نشأت أن اصرح بما في ضميري وهذه هي التي في حياتي -
 نحن نحب الحرية ولكننا نحب أكثر منها أن نتمتع في موضعها .
 انني رجل قد وضعت تحت تصرف امتي عقلي واختباري، وبياني فان استفادت
 الأمة من علي فذلك ما يجعلني سعيداً ؛ والا فهو واجب قد أخذته على نفسي فانه
 أقدم به لأريح ضميري .

الحق فوق القوة والامة فوق الحكومة

يهاجوننا فاذا حركنا أيدينا للدفاع عن أنفسنا قلوا انكم مشاغبون ومشاكسون
فيا للعجب ! أ يكون مكدرأ للنام من يجلس بجانبه ليدود عنه من يريد تكديره
ولا يكون مكدرأ له من يلقي فيه التراب والاحجار .

يظهر لي أن العدالة الحقيقية لم توجد حتى اليوم في أي قانون من قوانين العالم .
وانما تتناضل القوانين فيما بينها بالعدالة النسبية .

انني رجيل وطدت نفسي على الدفاع عن الحق وأن أحمّل فيه كل مكروه ولو
كأآتياً من الذين أدافع عنهم .

نحن لسنا محتاجين لكثير من الثأر والسكاكنا محتاجون لكثير من الاخلاق الفاضلة
لا يفوتكم أن نحتجوا على كل أمر نرون أن فيه مخالفة للقانون مها كان صغيراً
في نظركم . فربما كان لهذا الامر الصغير علاقة في المستقبل بأمر كبير فيستخذ سكوتم
في هذا حجة عليكم في ذلك .

ليس للحكومة أن تعصب كما قلنا لما أنها مخطئة . فاننا ما جئنا هنا إلا لتنبهها
على خطئها .

شجرة تأكل الناس

عادت مؤخراً من جزيرة مدغسكر بعثة علمية انكليزية أميركية سافرت اليها
تحت رئاسة يوفغ العلامة الشبير وأ كدت للصحف تلك الاسطورة القائلة بأن في
تلك الجزيرة شجرة تأكل الانسان والحيوان

وقبل ثلاث سنوات نشرت صحف ومجلات أوروبا مقالات ضافية عن هذه
الشجرة الغريبة التي كما قدمنا تتغذى بلحم البشر والحيوان

وأول عالم أذاع خبرها في أوروبا هو الدكتور سولون أوسبورن وهو من علماء
الجغرافية المبرزين فقد سافر الى مدغسكر وسمع في كل مدينة وقرية حديث الناس
عن وجود تلك الشجرة وحملت تلك الاشاعة المتواترة على الألسن على تحقيق صحيتها

بينه ولكنه لم يستطع الى ذلك سبيلا لأنها تنبت في الغابات الموحشة وتتغذى بلحوم
البشر غير أن الاهالي كانوا يسمون له الايمان الغليظة على صحة وجودها ويقول
أوسبورن أنه لا توجد أسباب تحصله على عدم تصديق هذه الروايات لأنه توجد
نباتات تأكل الحشرات وفي حديقة النباتات بلندن يوجد نبات يأكل النيران وقد
كثرت عنه الصحف الانكليزية كثيراً وبحيث بشأنه أبحاثا شتى ولم يستطع
لوسبورن إقامة الدليل القاطع على وجود هذه الشجرة ولكنه اعتمد في روايته على
خطاب العالم النباتي ليكسيه الذي أرسله للدكتور فريدلوف ووصف به الحفلات
الدينية التي يقامها الاهالي حول تلك الشجرة

ان الاهالي يقدمون هذه الشجرة ويمدون بها وبين حين وآخر يقدمون حولها
حفلات دينية ويقدمون لها ضحية بشرية

ويقول ليكسيه في رسالته ان تلك الشجرة تشبه شجرة صنوبر باسقة وجذورها
دو عقد كثيرة نائمة وعليها أربع ورقات فقط يبلغ طول الورقة أربعة أمتار وعرضها
في الوسط ٨٠ سانتيمترا وتحتها ٤ سانتيمترا وهي تتدلى من رأس الشجرة الى أسفلها
وتشبه جلد الجاموس الشخين وأطراف الاوراق مسننة وتوجد أزهار على رأس الشجرة
تشبه الاقداح تتصاعد منها رائحة كريهة اذا شمها انسان اعتراه دوار شديد وتسيل
منها قط مادة مسكرة

وإذا اجتمع الاهالي لإقامة حفلة دينية يقترعون على من يقدمونه لها ضحية من
الموجودين وقد أصابت القرعة امرأة فأرغموها على أن تسلق الشجرة وتشرب من
المادة المسكرة وما كادت شفتها تمان الزهرة حتى ارتفعت الاوراق المتدلية
وأطبقت عليها من كل جهة وليثت ملثفة عليها مدة أسبوعين عادت بعدها الى ما
كانت عليه أولا ولم يبق من جثتها غير رأسها المملوح المعلق

غير أن رئيس البعثة الاخيرة يونغ يقول ان وصف ليكسيه للشجرة غير مطابق
للحقيقة من كل وجوهه وان الشجرة المذكورة موجودة حقيقة في مدهسكروهي تتغذى
بلحوم البشر والحيوان وقال عنها أنه رأى بعيني رأسه ورفع بشأنها تقريرا مسييا الى
الجمعية النباتية في لندن